بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٨٠٤
محمد سرور الصبان
١٠٦

جامعة الملك سعود
مجموعة الشيخ سعود آل ثنيان

٢٠٨-٢

٢٢

شرح لامية الافعال
لبحرق

قال فى كشف الظنون شرح لامية الافعال اوله الحمد لله المتصرف الخ
للامام محمد بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن المبارك بن على الحيرى الحضرمى
اليمانى الشافعى الشهير ببحرق وله سنة تسع وستين وثمانمائة بحضرموت
فحفظ القرآن بها ومظم الحاوى ومنظومة البرماوى فى الاصول والفية النحو
وغيرها واشتغل فى الفقه واصوله والعربية على عبد الله إلى سخرمه وكان
جل انتفاعه به واخذ عن غيره وهاجر هنا صبنا همزة التاسرى على ابنه
اهـ

قد حازه الفقير الى ربه الغنى
محمد بن عمر زاهد المدنى عفى الله عنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
فى غرة محرم سنة ١٣١٧ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة والتسليم

٦ مانت تلميذنا محمد بن عمر زاهد

قد حازه الفقير الى ربه الغنى
ابراهيم بن داود مصطفى عفى الله عنه سنة ١٣٤٨

وقف حازه الفقير
ابراهيم بن مصطفى
١٣٥٧

١٨٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله المتصرف قبل علل التصريف المتعرف قبل آلة التعريف الذي ألف الاشياء احسن تأليف وحمل الانسان امانة التكليف وشرف العلم واهله اكمل التشريف احمده على جميع نعمه وافضاله حمدا يليق بكرم وجهه وعز جلاله واشهد ان لا اله الا الله واحد لا شريك له في ذاته وصفاته وافعاله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي من على عباده بارساله وجعل العربية الفصيحة لسان مقاله صلى الله عليه وعلى اتباعه واصحابه واله صلاة دائمة بدوامه كاملة بكماله وسلم تسليما كثيرا عدد انعام الله وافضاله

اما بعد فان علم العربية في الدين بالمحل الاعلى والمقام الاسنى اذ هو السلم الذي به يرتقى الى فهم الخطاب والقنطرة التي عليها المجاز الى معرفة السنة والكتاب على ذلك اجمع جميع اهل العلم سلفا وخلفا وتقربوا الى الله بطلبها نزلفى وشرطوها في صحة الامامة العظمى فما دونها من الولايات وعدوها من اهم فروض الكفايات واعتنوا قديما وحديثا بحفظ اشعار العرب ونثرهم وغير ذلك من خطبهم واسجاعهم وامرهم ولقد كان احدهم يطوي المفاوز في تحصيل كلمة أو تفسيرها ليفوز بفهم تصويرها وتقريرها ثم لما فترت في هذا الاوان همم ابناء الزمان واعرضوا عن هذا المهم العظيم الشان حاولت اختصار مقاصدها والاقتصار على المهم من فوائدها لاضرب بين اوربا بها بسهم مصيب وافوز بالدعوة اليها بحظ ونصيب فوفقني الله وله الحمد ان شرحت القصيدة اللامية المسماة ابنية الافعال في علم التصريف للامام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله فضبطت الفاظها وفتحت مقفلها وحللت مشكلها والثرت امثلتها وتبرت على كثرة معانيها وطابقت به ما انشا واليه ناظمها بقوله فيها وبعد فالفعل من يحكم تصرفه يخزن اللغة الدبوب والسبد وضممت الى ذلك فوائد واشارات وتتمات وتنبيهات واخترعت لها تقسيمات فجاء بحمد الله كتابا جامعا بين علمي اللغة والتصريف مانعا من الخطا والتحريف مغنيا عن حمل اسفار كبيرة حاويا مع صغره لفوائد كثيرة مما لا تكاد تجده مجموعا في تصنيف ولا مفردا به في تاليف فاني لما رايت بن مالك رحمه الله حصر في هذه المنظومة ما جاء شاذا من مضارع فعل المكسور على يفعل بالكسر كيحسب ومن اللازم المضاعف مضموما ومن معتلاه مكسورا تتبعت موارد العربية من الصحاح والقاموس فظفرت باشياء لم يحفظها بن مالك في ابيات وغيرهما فزدتها على ما اورد ٥ لتكمل الفائدة وذلك بعد ايرادي جملة من امثلة الفعل المقيسة اذ لا فائدة في معرفة الشاذ لمن لا يعرف الاصل المقيس عليه وغير ذلك مما ستراه ان شاء الله تعالى موضحا في ابوابه. كما لا يعرف قدر فضله الا من وقف عليه مما تشتد اليه حاجة كل مصنف ومدرس وغيرهما من طلبت العلم والله سبحانه المسئول ان يمن علينا باتمام نعمه الظاهرة

والباطنة

١٨٠٢

والباطنة وان ينفعنا بما علمنا في الدنيا والاخرة انه سميع الدعا قريب مجيب

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاقول لما كان كتاب الله مفتتحا بالبسملة ثم الحمدلة وجاءت السنة بالندب الى افتتاح الامور المهمة بهما افتتح الناظم رحمه الله نظمه هذا بهما فقال بعد التيمن بالبسملة

الحمد لله لا ابغي به بدلا ... حمدا يبلغ من رضوانه الاملا

والحمد هو الثناء باللسان على المحمود بصفاته الجميلة في مقام التعظيم والله سبحانه علم للذات الواجب الوجود المعبود بحق المستحق لجميع المحامد ونعيت الشيء انعيه بغية وبغية بالضم والكسر وبغى بالقصر وبغاء بالمد مع الضم فيهما اي طلبته وبدل الشيء عوضه وبلغت الشيء بالتشديد وابلغته اي اوصلته وبهما قرئ ابلغكم رسالات ربي والرضوان بهمي الرضا يقال رضي الله عنه وعليه رضى ورضوانا بكسر الراء وضمها وبهما قرئ ايضا والامل الرجا يقال املت الشيء املا بمد الهمزة فخففا كاكلته اكلا واملته بالتشديد اوملته اي رجوته وقوله لا ابغي به بدلا في موضع النصب اما على انه وصف لمصدر محذوف اي حمدا لا ابغي به بدلا والضمير المحمد اي لما تستحقه ذاته المقدسة من التعظيم واما على الحال من فاعل الحمد المفروض من قوله الحمد لله لانه بمعنى احمد الله اي غير طالب بحمدي له عوضا ويجوز عود الضمير الى الله سبحانه اي غير مبتدل به الها غيره وحمدا المصرح به منصوب على المصدر والعامل فيه الحمد ويبلغ في موضع النعت له ثم لما كان شكر الوسائط في ايصال الخيرات مأمورا به شرعا وان كان المنعم الحقيقي هو الله تعالى ثلث الناظم رحمه الله بالصلاة على اكمل الوسائط بين العباد وبعبوديتهم في ايصال كل خير ودفع كل ضير وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم آله وصحبه الذين اووا الدين ونصروه وحملوه الى الامة ونقلوه رضي الله عنهم وارضاهم فقال

ثم الصلاة على خير الورى وعلى ... من ساداتنا واله وصحبه الفضلا

عطف ذلك بثم ليفيد الترتيب صريحا لان حمد الله تعالى اهم واحق بالتقدم والصلاة في اللغة الدعا والرحمة والاستغفار والمراد لها هنا الدعا له صلى الله عليه وسلم والاستغفار لهم رضي الله عنهم بما هو وهم له اهل وقد امر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالصلاة والتسليم على نبيه صلى الله عليه وسلم واثنى على الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والورى مقصورا الخلق يقال ما ادري اي الورى هو وخير الخليقة هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا استغرق الناظم بهذا الوصف عن اسمه العلم لتعيين هذا الوصف له صلى الله عليه وسلم والسادة جمع سيد يقال سادقلان قومه يسودهم سيادة وسودا

وبعد تكون ظرف مكان قبيلا واكثر تكون ظرف زمان وهي حالئذ للاول باعتبار الرقم وللثاني باعتبار اللفظ ولك فيها البناء على الضم على نية معنى المضاف اليه كقراءة السبعة من الامر من قبل ومن بعدُ والنصب على الظرفية بلا تنوين على نية ثبوت لفظ المضاف اليه والنصب على الظرفية مع التنوين على عدم نية شئ من المضاف اليه ومن ثبوت لفظه لكن هذا الوجه الاخير لا يصح على اللغة المشهورة من كون تنوين المنصوب ببدل الفا فيوقف عليه بالالف وانما يصح على لغة ربيعة من حذف التنوين من المنصوب وقفا وعدم ابداله الفا كذا قاله بعضهم وفي دقائق المنهاج للنووي والمشهور اما بعد بضم الدال واجاز القراء اما بعدُ بالنصب والتنوين واما بعد بالرفع والتنوين واجاز هشام اما بعد بفتح الدال واشره النحاس اهـ

بفتح الدال وضمها مع ضم السين فيهما فهو سيد والجمع سادة والآل اصله اهل بدليل قولهم في تصغيره اهيل فابدلت الهمزة من الهاء لقرب المخرج وال الرجل عشيرته واتباعه وتخصيص الله صلى الله عليه وسلم ببني هاشم والمطلب شرعي لا لغوي والصحب جمع صاحب كركب وراكب واما اصحاب فجمع الجمع والفضل جمع فاضل على غير قياس لان فاعلا لا يجمع على فعل بل قياسه فضل وفعال كعدل وعدال في عادل واصل الفضل الزيادة فمن زاد على احد بشئ فقد فضله به وهم رضي الله عنهم قد فضلوا سائر الامة بما خصهم الله به من صحبته صلى الله عليه وسلم ورؤيته والانتساب اليه واتباعه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رواه البخاري ومسلم اي ان انفاق احدهم مدا او نصف مد افضل من انفاق احدكم مثل احد ذهبا ثم انه رحمه الله بين الغرض الداعي الى هذا النظم وهو الحث على علم التصريف الذي يتوصل به الى علم اللغة التي يتوصل بها الى فهم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال

وبعد فالفعل من يحكم تصرفه ... يحز من اللغة الابواب والسبلا

الظرف المبنية على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا والتقدير وبعد ما قدمته من الحمد وغيره وهو متضمن لمعنى الابتداء ولذا حسن بعده الفاء ويسمى عند كثير من العلماء فصل الخطاب لانه يؤتى به فاصلا بين كلامين لا ارتباط بينهما والمراد بالفعل هنا الفعل الصناعي من ماض ومضارع وامر مع ما يشتمل على حروف الفعل ومعناه من مصدر واسمي فاعل ومفعول واسمي زمان ومكان وما يلتحق بها وذلك لان علم التصريف يبحث فيه عن احوال ابنية الكلم والكلم اسم وفعل وحرف والاحظ للحروف في التصريف وكذا الاسماء المبنية كأمس والافعال الجامدة لقوة شبهها بالحروف لانها لا تقبل التغيير فصار علم التصريف مختصا بالاصالة بالافعال المتصرفة والاسماء المتمكنة وهو في الفعل اصل للكثرة تغيره بظهور الاشتقاق فيه والناظم رحمه الله تعالى خص هذه المنظومة بالفعل لما ذكره من ان احكامه مفتاح علم اللغة والفعل مجردا كان او مزيدا فيه على ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر ولا بد لكل فعل من مصدر ومن فاعل فان كان متعديا فلا بد له من مفعول به وقد يحذف الفاعل ويقام المفعول مقامه فيحتاج الى تغيير صيغة الفعل له ولا بد ايضا لوقوع الفعل من زمان ومكان وقد يكون للفعل آلة يعمل بها فحصرت ابواب هذه المنظومة فيما ذكر من باب الفعل

المجرد

المجرد وتصاريفه وباب ابنية الفعل المزيد فيه كذلك وباب ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين من المجرد والمزيد فيه وباب ابنية المصادر مجردة ومزيدا فيها وباب اسماء الزمان والمكان وما يلتحق بهما من الدلة وغيرها واحكام الشئ اتقانه وضبطه والتصرف التقلب وتصريف الشئ تقليبه من حال الى حال وعلم التصريف في الاصطلاح ما سبق ويجر بالجاء المهملة اي يجوي ويحيط يقال حازه يحوزه حوزا وحيازة اي ضمه واحاط به والسبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر كل منهما ويؤنث وباب الشئ ما يدخل منه اليه والمعنى ان من احكم علم التصريف حوى ابواب اللغة واحاط بطرقها وانت تعلم ان الناس في ذلك ثلاثة اصناف صنف عرف الابنية والدوران فهذا تصريفي فقط كمن يعلم مثلا ان مضارع فعل المضموم مضموم كرم يكرم وان قياس اسم الفاعل منه على فعل وفعيل كسهل وظريف وقياس مصدره الفعالة والفعولة كالشجاعة والسهولة الان هذا مفتقر الى علم اللغة الفارق له بالنقل عنهم بين فعل بالضم وفعل بالكسر وفعل بالفتح وصنف ثان اشرف على مواد علم اللغة بالنقل والمطالعة ولا يعرف الموازين ولا القياسة التي يرد بها كل نوع الى نوعه فهذا لغوي فقط لا يذوق حلاوة علم اللغة وصنف ثالث عرف الموازين والاقيسة اولا ثم تتبع مواد اللغة نقلا فهذا هو المتقن الذي احكم علم التصريف وحاز سبل اللغة وهو مراد الناظم رحمه الله فلهذا شرحت انا هذه المنظومة شرحا مطابقا لغرض الناظم فبسطت القول في الباب الاول بكثرة الامثلة التي يحتاج اليها فذكرت للفعل الرباعي نحو مائة مثال وللفعل المضموم نحو مائة ايضا وللفعل المكسور نحو ثلاثمائة وسبعين منها نحو اربعين لونا ولما اشتركا فيه نحو خمسين مثالا ولما اشترك فيه فعل وفعل وفعل جميعا وهو المثلث نحو ثلاثين مثالا ولما فاؤه واو من فعل المفتوح لوعد وسبعين ولما عينه ياء كباع ثمانين ولما لامه يا كرضي ستين ولما عينه لازم كحن مائة والمعدي كمده مائة وعشرين ولما عينه واو كقال مائة وثلاثين ولما لامه واو كدعى ثمانين ولما لحقه المفتوح كمنح مائة وسبعين والمكسور كيبقى ستة والمضموم كيدخل اربعة عشر ولغير الحلقي المضموم كنصر مائتين و عشرين والمكسور كضرب مائتين وستين ومما يجوز كسره وضمه كفتل مائة واربعين الى غير ذلك من الامثلة فتصير امثلة المجرد رباعيا وثلاثيا مضموما ومكسورا ومفتوحا بانواعه قريبا من الفي مثال وذلك معظم مواد اللغة بحيث لا يفوت من عرف ذلك منها الا القليل ثم اذا عرفت امثلة المجرد استخرج منها امثلة المزيد فيه وامثلة المصادر واسمي الفاعل والمفعول منها فيتحصل من ذلك مالا يحصى من الامثلة وجعلت الامثلة مرتبة في الغالب على حروف المعجم على ترتيب

٢ فهي الزمخشري الامعرفة اوزان الافعال وفي يكيفية ما تعرف الزمخشري اللغة المفعولون ج ومنهم من لا يذكر فيقول الباب كذا فيعلم اوزان الافعال ط

٣ انما لم يقل لبيع لانه مفتوح العين لانه مكسور العين الحلقي التمثيل بمكسور العين الحلقي وهو يوجد بوجه اللغة الفصحى وكذا المضموم فيما مر كما مر شد كليه التمثيل والتقييد اتقانا فيما بعده فافهم هـ

٤ وانما كان التصريف اصلا في الفعل مع ان للمصدر اصل تفعل في الاشتقاق لان الاشتقاق يرد اللفظ الى اخر بينهما من التناسب في المعنى والتركيب بخلاف التصريف الذي هو تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي وليس بينهما خلاف لان الاشتقاق كشف الفرعية الاصلية واقتطاع الفرع من الاصل والتصريف كشف المغير والمغير منه من غير نظر الى ايهما الاصل وايهما الفرع اهـ رماوي